

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا بدّ من هذه الألف إلى آخر القصيدة . قال ابن سريده : هكذا أسماه الخليل
 تأسيساً جعل المصدر اسماً له وبعضهم يقول : أَلِفُ التَّأْسِيسِ فإذا كان ذلك
 احتتمل أن يُريد الاسمَ والمصدرَ وقالوا في الجمع : تأسيساتٌ . أو التَّأْسِيسُ
 : هو حرفُ القافية الذي هو قبل الدَّخِيل وهو أَوَّالُ جُزءٍ في القافية كأَلِفِ ناصِبِ .
 وقال ابن جندي : أَلِفُ التَّأْسِيسِ كَأَنَّهَا أَلِفُ القافية وأصلها أُخِذَ من
 أُسِّ الحائطِ وأساسه وذلك أنَّ أَلِفَ التَّأْسِيسِ لتَقَدُّمِها والعناية بها
 والمُحافظة عليها كَأَنَّهَا أُسُّ القافية وللأزهريَّ فيه تحقيقٌ أبسطُ من هذا
 فراجعهُ في التهذيب . يُقال : خُذْ أُسَّ الطَّرِيقِ وذلك إذا اهتديتَ بأثرٍ أو
 بعُرٍ فإذا استبانَ الطَّرِيقُ قيل : خُذْ شَرَكَ الطَّرِيقِ . أُسُّ أُسٍّ بالصَّمِّ :
 كلمةٌ تُقال للحَيَّة إذا رَقَوها لِيَأْخُذوها ففَرَعَ أَحَدُهُم من رُقُوبِته فتخضعُ
 له وتلينُ . قاله الليث . ومما يُستدرك عليه : أُسِّسَ بالحرفِ : جعله تأسيساً .
 والأساسُ كَشَدَّادٍ : النَّمَّامُ . والأُسُّ : المُزَيِّنُ للكذبِ . وفلانٌ أساسُ
 أمره الكذبُ وهو مجاز . وكذا قولهم : مَنْ لَمْ يُوَسِّسْ مُلْكَهُ بالعدلِ هدَمَهُ .
 وأسسُ كَأَمِيرٍ : حِصْنٌ باليمنِ قاله ياقوت .

ألس .

الألسُّ : اختلاطُ العقولِ وقيل : ذهابُهُ وبه فُسرَ الدُّعاءُ : اللّهُمَّ إِنِّي
 أعوذُ بك من الألسِّ والكبْرِ . قاله أبو عبيدة . ألسَّ الرجلُ كعذبي ألساً
 فهو مألوسٌ أي مجنونٌ : ذهبَ عقلُهُ عن ابن الأعرابي . وقال غيره : أي ضَعِيفُ
 العقولِ قال الرَّاغِزُ :

يَتَّبِعُونَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنسُوسِ ... أَهْوَاجَ يَمُشِي مَشِيَةَ المَأْلُوسِ

الألسُّ : الخيانةُ وبه فسَّرَ القُتَيْبِيُّ حديثَ الدُّعاءِ السابقِ وخَطَّأَهُ ابنُ
 الأنباريِّ . الألسُّ أيضاً : الغشُّ والخِداةُ والكذبُ والسَّرقةُ . وبالأوَّالِ
 فُسرَ قولُ الشَّاعِرِ وهو الحُصَيْنُ بنُ القَعْقَاعِ :

هُمُ السُّمُّونُ بالسُّنُونُوتِ لا أَلْسَ فِيهِمْ ... وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّرَ دَا

الألسُّ : إخطاءُ الرُّأْيِ وهو من ذهابِ العقلِ وتذهيلِهِ . الثلاثةُ عن ابن عبيدِ
 الألسُّ : الرِّيِّبَةُ . الألسُّ : تَغْيِيرُ الخُلُقِ من رِيبةٍ أو مَرَضٍ . يُقال : ما
 أَلَسَكَ ؟ . الألسُّ : الجُنُونُ يُقال : إنَّ به لَأَلْسَاءٌ وَأَنْشَدَ :

يا جِرَّ تَيِّنَا بِالْحَبَابِ حَلَّاسًا ... إِنَّ بِنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلْسَا كَالْأَلْسِ
بِالضَّمِّ أَيْ كَغُرَابٍ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : يُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَطْنُ الطَّنَّ وَلَا يَكُونُ
كَذَلِكَ . الْأَلْسُ : الْأَصْلُ السُّوءُ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمَأْلُوسُ : اللَّيِّنُ لَا
يَخْرُجُ زُبْدُهُ وَيَمُرُّ طَعْمُهُ وَلَا يُشْرَبُ مِنْ مَرَارَتِهِ . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
وَالْيَاسُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَبِهِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَنُبَيْحِ وَأَبُو وَاقِدٍ وَالْجَرَّاحُ :
وإنَّ إِيَّاسَ " عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ وَزَادَ فِي الْعُيَابِ : لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ
وَالْتَّعْرِيفِ . قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَإِنَّ إِيَّاسَ لِمِنْ الْمُرْسَلِينَ " وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ
: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ فِعْيَالٌ مِنَ الْأَلْسِ وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ :
هُوَ إِفْعَالٌ مِنْ لَيْسَ يُقَالُ : رَجُلٌ أَلْيَسُ أَيْ شُجَاعٌ لَا يَفِرُّ أَوْ أَخْذُوهُ مِنْ ضِدِّ
الرَّجَاءِ وَمَدُّوهُ . وَالْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فِي التَّحْتِيَّةِ وَهُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ أَنْتَهَى .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ بِهِ وَهُوَ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ
بْنِ عَدْنَانَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : قِيَاسُهُ إِيَّاسَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَى الْيَاسِ بْنِ
مُضَرَ فِي التَّكْرِيكِ قِيَاسٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ ابْنَ مُضَرَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهِ مِثْلُهُمَا فِي الْفِضْلِ
وَكَذَلِكَ أَخُوهُ النَّسَّاسُ عَيْلَانٌ وَمَا كَانَ صِفَةً فِي أَصْلِهِ أَوْ مَصْدَرًا فَدَخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
فِيهِ غَيْرٌ مُلَازِمٌ . وَأَلْيَسُ كَقُبَيْطٍ : بِالْأَنْبَارِ . كَذَا فِي كِتَابِ الْفُتُوحِ وَالْعُيَابِ
 . وَفِي التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ . قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ أَبِي مَرْجَانَ الثَّقَفِيِّ
وَكَانَ قَدْ حَضَرَ غَزَاةً بِهَا وَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا فَقَالَ :